الصراع النفسي والإجتماعي وعلاقتهما بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة حائل الحكومية في ضوء متغيري النوع والمستوى الاقتصادي/ المملكة العربية السعودية

د. هيا سليمان أبو العيش /أستاذ مساعد- قسم علم النفس – كلية التربية- جامعة حائل

الملخص :هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصراع النفسي و الإجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة، وتعرف الفروق تبعاً لمتغيرات : النوع والمستوى الإقتصادي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة لقياس الصراع النفسي و الإجتماعي تكون بصيغته النهائية من(٣٢) فقرة، موزعة على (٤) أبعاد. وأداة لقياس أساليب التنشئة الأسرية تكون بصيغته النهائية من(٢٨) فقرة، موزعة على (٤) أبعاد، تم تطبيق المقاييس على عينة بلغت (٢٦٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة بحائل. تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين، واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الصراع النفسي الإجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصراع النفسي الإجتماعي ولصالح الذكور. وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أسلوب الديمقراطية وبين الصراع النفسي الإجتماعي. وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين كل من أساليب الحماية الزائدة، والإهمال، والتسلط وبين الصراع النفسي الإجتماعي. كما دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين) في أساليب التنشئة الأسرية. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود أثر للمستوى الاقتصادي في الصراع النفسي الاجتماعي حيث جاءت الفروق لصالح ذوي مستوى الدخل المنخفض. فكلما انخفض مستوى دخل الفرد ، ازداد الصراع النفسي الاجتماعي لدية.

الكلمات المفتاحية: الصراع النفسي، الصراع الإجتماعي ، أساليب التنشئة الأسرية ، المرحلة المتوسطة.

المقدمة: يُعدّ مفهوم الصراع النفسي و الإجتماعي من المفاهيم المهمة الذي يُعنى مجال علم النفس بدراسته بوجه عام، ومجال الصحة النفسية بوجه خاص، لكونه المنبع والعنصر الأساسي للكثير من مشكلات توافق الفرد مع نفسه والآخرين التي قد تظهر في سلوكه، وخاصة الجوانب النفسية المتمثلة بالقلق, والتردد, وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

فمنذ ظهور الإنسان على هذه الأرض وهو يعيش سلسلة من الصراعات مفروضة عليه من الخارج ففي بداية حياة الإنسان كان مفروضاً عليه أن يصارع الطبيعة بكل ما فيها من مؤثرات, فهي مصدر لحياته, وفي الوقت نفسه مصدر لمخاوفه (العواصف، البراكين ،الزلازل) وفي كل الأحيان لم يكن يعرف عن المؤثرات إلا الشيء القليل والنادر, وقد أدى هذا بالإنسان في حينه أن يقلق. ومن الطبيعي أن يوّلد الصراع الذي يعانيه الفرد أو الجماعة صوراً من الخوف وعادةً ما يصاحبه القلق والنظرة المتشائمة للحياة. (الداهري و العبيدي, ١٩٩٩) . فالكثير من

الأمراض النفسية كانت تأخذ طابع الصراع النفسي في بدايتها إلى أن تطورت بعد ذلك وبلغت مستوى الاضطراب، والمرض النفسي. فالفرد مهما كان سنّه ومكانته ووضعه الإجتماعي والثقافي لابد أن ينال نصيباً من الصراع، ويعتريه جانباً منه يُؤرق نومه، ويثقل كاهله الذي يأخذ في طياته أشكالاً وصوراً متباينة تتقاطع في تسميتها، وتتحد في تأثيرها كالصراع الإقتصادي، والإجتماعي، والسياسي والإيديولوجي، ولكنَّ الصراع النفسي يبلغ ذروته عند الفرد ويعتلي أعلى قمة له في الفترة الحرجة في حياته (مرحلة المراهقة) التي يسعى فيها المراهق جاهداً للوصول إلى أعلى مستوى من التكيف، بسبب التغيرات التي تطرأ على مختلف المظاهر النمائية التي تترك أثراً واضحاً في سلوكه.

وليس الصراع بالأمر الغريب في حياتنا، فما من كائن أدمي مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافته أومركزه المالي والأدبي والعلمي إلاّ ويجتاز أو سيجتاز في حياته ضرباً من ضروب الصراع سواء كان نفسي أو اجتماعي، أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية وأصلية في حياة الفرد. ويعتبر الصراع من العوامل الديناميكية الأساسية في تكيف الفرد وهو يعني وجود تعارض بين دافعين يلحان على الإشباع ولا يمكن إشباعهما في وقت واحد ، والصراعات في حياة الأفراد كثيرة ولكن هذه الصراعات ليست على درجة واحدة من شدة ضغطها على الفرد ، وهذا يتوقف على أهمية الدوافع المتعارضة من جهة، وقدرة الفرد على اتخاذ القرارات من جهة ثانية ، فعلى سبيل المثال قد يطلب الأستاذ من الطلبة أداء الامتحان بموضوعين في يوم واحد وعندئذٍ قد يقع الطالب المهدد بالرسوب في الموضوعين في صراع لأن الوقت لا يكفيه لضمان النجاح معاً ، ولا يستطيع اتخاذ القرار بسهولة في تفضيل أحدهما على الآخر أو النجاح بأحدهما دون الآخر ، فإذا كان النجاح في هذا الامتحان تتوقف عليه نتائج حساسة في حياة الطالب الدراسية ، فإن الصراع كان شديداً جداً ، أما إذا كانت النتائج المترتبة على ذلك ليست حاسمة فإن الصراع يكون أخف وطأة على الفرد .

لذا يمكن تعريف الصراع على أنه ذلك النزاع الذي يقوم بين رغبات الفرد ودوافعه وغرائزه الأساسية من ناحية , وبين مقاييسه ومثله الاجتماعية والخلقية والشخصية من ناحية أخرى ,وقد يكون هذا الصراع واعياً جزئياً أو كلياً وقد يكون على مستوى غير الواعي تماما . أو هو حالة يمر بها الفرد حين لا يستطيع إرضاء دافعين معا أو عدة دوافع، ويكون كل منها قائماً لديه. و يحدث الصراع النفسي عادة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد لتعارض مصالحهم ورغبتهم في تحقيقها ، فنجد الفرد نفسه في موقفين متعارضين يتطلب كل منهما سلوكاً معيناً ويكون التناقض جسدياً، نفسياً، اجتماعياً، عقلياً، كما يعتبر الصراع من الظواهر الاجتماعية الحتمية، كما أنه أمر يحتمي داخل الفرد نفسه لكون الفرد يؤدي عدة أدوار في أن واحد، وأثناء تعارض هذه الأدوار واختلافها يولد ما يسمى بالصراع الاجتماعي، وهو عبارة عن عملية اجتماعية يسعى الأفراد أو الجماعات من خلالها إلى تحقيق أهدافهم باستخدام التحدي المباشر أوالعنف، والطرف الأضعف في الصراع هو الذي يسحق ويغلب على أمره. ويؤدي وجود نمطين من الدوافع المتناقضة إلى إعاقة الفرد عن التوافق، وينشأ الصراع النفسي الاجتماعي،

عندما يواجه الفرد موقفاً معقداً يؤدي إلى قيامه باستجابات متعارضة، وبما أن هناك استحالة في القيام باستجابتين متعارضتين في موقف واحد فإن القلق يظل قائماً عند الفرد. (وحيد،٢٠٠١).

ومن التوجهات النظرية المفسرة للصراع نظريه التحليل النفسي حيث ترى أن مفهوم الصراع يحدث عندما يصل موضوع الصراع إلى متطلبات غير قابلة للتوافق بين دوافع الهو أو بين دوافع الهو ودوافع الأنا الأعلى والعالم الخارجي، أو بين الأنا والأنا الأعلى. لذلك تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية عندما لا يتم كبت إلحاح الدوافع بصورة ناضجة، أو عندما لا يتم صد الدوافع خلال وسائل أخرى(رضوان،٢٠٠٩)

ومن الممكن أن يتعرض الفرد للصراع النفسي بأشكاله المتعددة ، ويعود السبب لعدة عوامل ومن أهمها: البناء العضوي والنفسي للفرد ، وما يحمله من دوافع ورغبات و أسلوب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في صغره و الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد حيث كلما كان المجتمع والبيئة أكثر تعقيداً كثرت حالات الصراع وتكثر أيضاً عند المتمسكين بالتقاليد الألوفة والموروثة حين يواجهون الحياة الجديدة ، ويعانون صراع الأجيال . ((عباس ، وعبدالخالق، ٢٠٠٥).

ومن أشكال الصراع الاجتماعي نجد منه الصراعات الأسرية، حيث تعتبر العلاقات الأسرية الجيدة القائمة على الحوار البناء، والاتصال الفعال ضروري من أجل بناء حياة أسرية مفعمة بالاستقرار النفسي الإجتماعي، لكن إذا حدث وأن ظهر خللاً في عملية الإتصال فإن ذلك يؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية و منه ظهور الخلافات والصراعات، لا سيما تلك الصراعات المستمرة التي تحدث بين الزوجين، أو بين الأبآء والأبناء خاصة.

وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، ولماكان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، فإن لأساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم خلال السنوات الأولى من عمر أطفالهم دوراً فاعلاً في البناء النفسي والاجتماعي لديهم، فضلاً عن تطوير وتكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم عندما تكون مناسبة وتلبي حاجاتهم.

وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والطفل تعتبر الأساس في تنشئته، بالإضافة إلى عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والإجتماعي و الثقافي للوالدين، كما أنها قد تتأثر بجنس الطفل فضلاً عن عدد الأبناء (السيد وعبد الرحمن، ١٩٩٩). ووفقاً لما تقدم فقد تكون المؤثرات الداخلية والمثيرات الخارجية من العوامل المساعدة على نمو أساسيات الصراع النفسي والاجتماعي للمراهق، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها من مهدها.

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة كانت ولا زالت هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الفرد وتنشئته، إذ يقضي معظم وقته فيها، فهو يتشرب اتجاهاتها وأفكارها وقيمها، وهي التي تهذب معتقداته واتجاهاته (O'Neil, 2005)، كل ذلك يؤكد على دورها في تشكيل وبناء شخصية الفرد بما يتناسب وقوانين الأسرة ومعايير وضوابط المجتمع الذي تنتمي إليه .(عويدات، ١٩٩٧)، كما أكد دينتر (Denter, 2004)، على أثر التنشئة الأسرية واعتبارها أهم عامل في تطوير شخصية الفرد، من خلال قوة تأثير الآباء في الأبناء، بحيث يصبحون مشابهين لهم تماماً. فالأسرة تعد

كجماعة وظيفية، أن تزود أبنائها بكثير من الإشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب والود بين الأبناء ، مثلما يسود فيها مواقف المنافسة بل حتى الضغوط القاسية والصراعات الحادة التي تؤدي إلى تشتت أفرادها، خاصة إذا أصبح الجو العائلي مشحوناً بالتقلبات والتوترات والقلق. وهذا ما تؤكده دراسة نانسي(Nancy,1977) أن الأبناء ذوي القلق المنخفض يتمتعون بالعيش في أسر تتميز بالتماسك والترابط والتوافق الأسري، أما الأبناء ذوي القلق المرتفع فيعيشون في أسر يسودها الشقاق والصراع والتفكك.(بيومي، ٢٠٠٠).

وهذا ما يؤكده Hattouik . أن المراهقين الذين أظهر أسرهم اهتماماً زائداً بهم يكون سلوكهم أقرب إلى سلوك الأطفال. فمثل هذا المراهق الذي تعود على الحماية والإسراف في التربية تكون النتائج سيئة عند اصطدامه بالعالم الخارجي، خاصة في المدرسة، ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية صعبة يلاقي من خلاله صعوبات في التكيف مع القوانين المدرسية التي يجب عليه إحترامها ومع جماعة رفاقه أيضاً. (بختي، ١٩٩٠).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جداً يتعرض المراهق فيها إلى صدمات نفسية عديدة نتيجة للتغيرات الجسمية والفيزولوجية التي تطرأ عليه، وكذلك نتيجة لعلاقاته مع أفراد أسرته وجماعة رفاقه في المدرسة ورغباته المختلفة التي يحتاج إلى إشباعها ورغبته في الإستقلال عن السلطة الأبوية، والتحرر من قيودها، فالمراهق عرضة لصراعات نفسيه مع نفسه نتيجة لضغوط الدوافع الليبيدية التي تلح على الإشباع، والمجتمع الذي يحرم عليه ذلك، وضميره الذي يعمل على قمع هذه الدوافع وردعها، وكما أنه عرضة للصراعات الأسرية، وتظهر في علاقاته مع والديه ومدى تأثير أبويه عليه، مما نجده في توتر وقلق دائم نتيجة للضغوط والصراعات التي يعاني منها .وهذا ما أكدته دراسة ستنبرج (Steinber, 1987). أن التغيرات في الهرمونات والتغيرات الجسمية المصاحبة للبلوغ تؤدي الى تغيرات أخرى، تؤدي بدورها الى حدوث الصراع في الأسرة. (القذافي، ٢٠٠٠) فالمراهق يسأل كثيراً و يعترض أكثر، وهذا الصراع يحدث بوضوح و الى حد كبير مع بداية تغيرات البلوغ والتي تؤدي الى جو متوتر داخل المنزل. وهذا ما تشير إليه دراسة كل من ميشيل وثورنبرج (1986) بعنوان مجالات الصراع بين الوالدين وأولادهم المراهقين، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مجالات الصراع بين الوالدين وأولادهم المراهقين هو ما يتعلق بالمسؤوليات داخل البيت. (إبراهيم و آخرون، ١٩٩٨). فعندما يعاني كل من الزوجين من الشعور بالكراهية للطرف الآخر وعدم التفاهم ، يبدأ الصراع بينهما ويؤثر ذلك حتماً على الأبناء وعلى أفراد الأسرة ككل، وهذا ماتؤكده دراسة برن وآخرون، (1991)، حيث اهتمت بدراسة الصراع بين الزوجين وردود الفعل العاطفية والإدراكية للأبناء، حيث أظهر أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم عدوان بدني، تشوش ذاتي واضطراب نفسي، واستثارة أكثر من أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم صراع منخفض، وتشير النتائج أن الصراع القائم في المنزل بين الزوجين يؤثر سلباً على الأبناء. (بيومي ،٢٠٠٠) .

و يعتقد علماء النفس أن الآباء هم المسئولون عن ذلك الصراع الذي يكون بينهم وبين أبنائهم في مرحلة المراهقة، فيرىFreedenberg . أن الآباء عندما يرون علامات النضج تظهر على أبنائهم في مرحلة المراهقة التي تقربهم إلى سن الرشد فإن ذلك يثير لدى الآباء الخوف، و ذلك يعني تقدم الآباء في السن، كما يتضايق الآباء من أبنائهم

المراهقين وذلك لأن المراهق يكون في مرحلة حرجة من حياته، فيصبح صعب المزاج لا يأبه بالمسؤولية، و يميل الى المبالغة ويثور لأتفه الأسباب خاصة إذا كان المراهق قد تعرض في طفولته الى التدليل المفرط، أو النبذ، والتسلط، حيث تؤدي هذه الإتجاهات إلى ظهور القلق، وأكدت دراسة جرونر وآخرون (1999)، أن أساليب التنشئة الأسرية مثل الحماية الزائدة، والنبذ، والتدليل وغيرها لها أثر بالغ في حدوث الصراع. (بيومي،٢٠٠٠).

ويرى (العيسوي، ١٩٩٣) أن الأسرة مسئولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصية الفرد وسلوكه في المستقبل من خلال أساليب التنشئة الأسرية وهذه الأنماط أو الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل، أو القسوة الزائدة، أو التذبذب في المعاملة، أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء، وإخضاعهم للكثير من القيود، أو عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الأبناء، والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب. وأنماط وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء، وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية ، والجسدية، والانفعالية، وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي، والتوافق مع البيئة الخارجية، والتوسط والاعتدال، وتحاشي القسوة الزائدة، أو التدليل الزائد.

وتعرف أساليب التنشئة الأسرية بأنها "تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه" (المفلح، ١٩٩٤؛ Barker, 1987).

كما تشير " إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك" (كفافي، ١٩٨٩).وتتعدد أساليب التنشئة الأسرية ومن الأساليب

أولاً: أساليب المعاملة السلبية: وهي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء وتشمل أساليب المعاملة التالية:

١. التسلط: ويعني "فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما" (الشربيني وصادق، ١٩٩٦).

٢. الحماية الزائدة: وهي المغالاة في المحافظة على الأبناء والخوف عليهم لدرجة مفرطة وممارسة المهام التي يكلفون بها.

٣. التذبذب في المعاملة: "ويعني اختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين" (كفافي، ١٩٨٩).

٤. الإهمال واللامبالاة :وهي عدم الاكتراث بالأبناء، واللامبالاة بإشباع حاجاتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية، وقد لا يكرسان الوقت والجهد اللازمين لرعايته، وتيسير متطلبات نموه، أو قد يبديان رفضهما وعدم تقبلهما لمقدراته واستعداداته، ويرجع مثل هذا السلوك إلى عدة أسباب منها تدني المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة وانشغال الوالدين بالعمل على تلبية الحاجات الأساسية للأبناء من مأكل ومشرب وملبس، وعدم مبالاة الوالدين بالحاجات النمائية الأخرى العقلية والنفسية والاجتماعية (Howe, 1999).

٥. القسوة والنبذ: "ويشير إلى ممارسة العنف مع الأبناء والإيذاء النفسي أو البدني، وحرمانهم من الإحساس بالرعاية الوالدية وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم" (الشريف، ١٤٠٤).

٦. التفرقة في المعاملة: "ويتضمن هذا الأسلوب عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، ويكون هناك تمييز في المعاملة" (صوالحة وحوامدة، ١٩٩٤).

٧. التساهل والتدليل الزائد: ويعني هذا الأسلوب الإذعان لمطالب الأبناء وتلبيتها حتى ولو لم تكن واقعية" (المفلح، ١٩٩٤).

ثانياً: أساليب المعاملة الإيجابية: وتشير إلى "ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" (Baumrind, 1991).كما تشير إلى أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان ويشعر الإبن في ظل هذا النوع من الأساليب بالدفء، والحب والاستقرار العائلي، وتتاح له الفرصة من خلال إتباع الوالدين لهذه الأساليب في المعاملة النمو الاجتماعي والنفسي السليم، الذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية. وتشمل أساليب المعاملة التالية:

١. الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور في الأسرة تسير بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأطفال بأن عليهم القيام ببعض الواجبات وأنهم مطالبون باتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع انتباه دائم أو أنهم بحاجة لرعاية مستمرة. كما يتم معالجة الخلافات التي تقع في الأسرة بروح التعاون والصراحة والمحبة.

٢. الضبط التربوي: "ويتميز بالضبط المعتدل الذي يعطي تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها في مواقف الحياة المختلفة" (أبوجادو، ١٩٩٨).

٣. منح الاستقلال الذاتي: "ويعني منح الابن قدراً من الحرية لينظم سلوكه بدون تدخل دائم ومتسلط من الوالدين" (الشربيني وصادق، ١٩٩٦).

أولاً : مشكلة الدراسة

من المعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد ، وإن كانت مرحلة نمائية كمراحل النمو الأخرى إلا أنها فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الإرتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الإنفعالية المميزة لتلك المرحلة العمرية ، وقد اختلف العلماء في أسباب نشوء تلك الحالة الإنفعالية التي تسود حياة المراهق ، فهناك من يرى بأن أسبابها تعود إلى حدوث تغيرات في إفرازات الغدد والبعض يرجعها إلى عوامل البيئة المحيطة به أو إلى السببين معاً ، وتعتبر الأسرة أول مؤسسة للحياة من خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل. والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبياً من الصراعات ، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملاتهم له و الأساليب الغير متوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإضطرابات النفسية . ويرى (هرمز و إبراهيم, ١٩٨٨) أن قدرة الأبناء على التكيف مستقبلاً تتأثر

بنمط التنشئة الأسرية المستخدم من قبل الوالدين, فإدراك الأبناء لأساليب معاملة الأبوين لهم يترك أثاره الواضحة في مستوى تكيفهم في مراحل النمو المختلفة.

ويعتقد علماء النفس أن حساسية المراهق الإنفعالية تعود إلى عدم قدراته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها إذ يفسر كل مساعدة من قبل والديه على أنها تدخل في أموره الخاصة وفي هذه إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه كما يؤيد علماء النفس على أن المعاملة الوالدية السيئة للمراهقين تشعرهم بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتنمي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مطالب الحياة كما تعودهم على كبت إنفعالاتهم وتوجيه اللوم إلى أنفسهم وعندما يكبرون توقض الصراعات القديمة لديهم وتظهر العدوانية .

و إنطلاقاً من هذا بدأ الإهتمام بأساليب التنشئة الأسرية حيث تشير الدراسات النفسية والإجتماعية إلى التنشئة الأسرية على إنها جزء من التنشئة الإجتماعية وتعرفها بأنها عملية تهدف إلى تعديل, أو تغيير في السلوك نتيجة لما يكتسبه الفرد من خبرات وممارسات معينة خاصة ما يرتبط بجانب السلوك الإجتماعي لدى الأفراد. و تختلف أساليب التنشئة الأسرية الصادرة عن الوالدين تجاه الأبناء من أسرة الى أخرى فهي في بعض الأسر موجبة تتسم بالتقبل والشعور بالاطمئنان، وفي أسر أخرى سالبة تأخذ شكلا مذبذباً غير مستقر ويتجلى ذلك في عدم إتفاق الأباء والأمهات على أسلوب ثابت فتظهر التذبذبات في صور التناقض بين القول والفعل في سلوك الأبوين إحداهما أو كلاهما فتنشأ علاقة الأصول التي تمثل الآباء بالفروع (الأبناء) وهي علاقة تحوي الكثير من الجوانب النفسية والمظاهر الإجتماعية التي تؤثر في الولد من خلال التفاعل فيما بينهما. فقد أظهرت دراسات عديدة إن الأطفال ذوي المشكلات السلوكية الذين يعانون من إنحرافات حادة في السلوك غالباً ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلات حادة في بعض المناحي كالزواج غير المتكافئ أو الطلاق وغيره. (آل سعيد ، ٢٠٠٢)

ويؤكد اريكسون إن الطفل يستمد ثقته بنفسه وبالآخرين من خلال علاقته بالقائمين على الرعاية إذ يكتسب الشعور بالثقة من خلال تلبية حاجاته المادية والمعنوية .(باترسون،١٩١٢ ترجمة الفقي, ١٩٨١). حيث تؤدي الأسرة دوراً هاماً في تنشئة الطفل وذلك بتكوين شخصيته وما ستصير إليه تلك الشخصية في مرحلة المراهقة, فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة, والوفاء, والحب, ولذلك يتحدد نمط هذه الشخصية وإتجاهاتها نحو الآخرين الذين يتشاركون السكن مع الأسرة , كما إنه من الواضح أن موقف المراهق في الأسرة وخاصة موقفه من والديه له أهمية بالغة وتأثير واضح في سلوكه المقبل. (هرمز و ابراهيم ، ١٩٨٨).

ويجمع علماء التربية وعلماء النفس على أهمية الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أطفالهم في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل ، وتزداد هذه الأهمية إذا علمنا إن هذه الأساليب تتعلق بمرحلة عمرية لها أهميتها وخصوصيتها وهي مرحلة المراهقة ويأتي البحث الحالي محاولة للكشف عن أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء ، كما تتضح مشكلة البحث الحالي في عدم وجود دراسة تناولت الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين .

و يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالي في التساؤلات الآتية .

١. ما درجة الصراع النفسي الإجتماعي لدى المراهقين؟
٢. ماهي أساليب التنشئة الأسرية الشائعة بين والدين المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم؟
٣. هل هناك علاقة بين الصراع النفسي والإجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين ؟
٤. هل هناك فرق له دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين) في الصراع النفسي الإجتماعي؟
٥. هل هناك فرق له دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين) في أساليب التنشئة الأسرية ؟
٦. هل هناك فرق في الصراع النفسي الإجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين باختلاف المستوى الإقتصادي لديهم؟

ثانياً : أهداف الدراسة.

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على :

- التلاميذ الذين لديهم صراع نفسي إجتماعي.
- أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل أسر المراهقين من وجهة نظرهم.
- وضع استبيان يقيس الصراع النفسي الإجتماعي لدى المراهقين.
- دراسة العلاقة بين الصراع النفسي الإجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية.

ثالثاً : أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلبة في التعليم المتوسط وأهم الصراعات التي يتعرض اليها، مع نفسه ومع أسرته كما تظهر أهمية الدراسة أيضاً في حساسية دور الأسرة الذي تلعبه في حياة المراهق وطريقة تعاملها معهم ، وعلاقاتها، ومدى تأثير ذلك على شخصيته .كما تتجلى أهمية هذه الدراسة على أنها تلقي الضوء على جانب هام من جوانب العلاقات الاجتماعية والمتمثلة في العلاقات الأسرية بين الوالدين والإبن المراهق من جهة وبين العلاقة السائدة بين الزوجين وتأثيرها على أبنائهم المراهقين من جهة أخرى . فالتنشئة الإجتماعية الوالدية السليمة تتطلب من المحيط الأسري أن يكون على مستوى عالٍ من الثقافة والوعي بحساسية المرحلة الحرجة لمساعدة المراهقين وتوجيههم توجيهاً سليماً فالكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك المراهق يمكن إرجاعه إلى طبيعة التنشئة الوالدية وأنماط التعامل الوالدي. والكشف عن نوعية الأساليب الوالدية المتبناه تجاه الأبناء ودورها في التأثير على شخصياتهم مستقبلاً وخاصة في مرحلة المراهقة بمعنى آخر أي الأساليب الوالدية الأكثر إسهاماً في تباين الصراع النفسي ؟ أي التعرف على الأسباب الأسرية التي تساعد في بزوغ الصراع النفسي لدى المراهقين من خلال استجابات (العينة المتناولة) في الدراسة الحالية في مقياس الصراع النفسي والاجتماعي ومقياس التنشئة الأسرية وإمكانية تقديم الحلول التي تساعد في وضع الإستراتيجيات لحل ومواجهة الصراع النفسي والاجتماعي. أما على مستوى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فهي تسهم في الإستفادة من النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة ومدى إمكانية إستخدامها في حقل الإرشاد النفسي الأسري من خلال إعداد برامج إرشادية وتوعوية لأهمية الأسرة والتنشئة الاجتماعية الوالدية التي تمارسها والأساليب

الوالدية والدور الذي تلعبه في الإعداد السليم أو غير السليم للفرد, كما تساعد المهتمين في معرفة أثر عوامل أخرى قد تتسبب في حدوث الصراع النفسي لدى المراهقين باستثناء التنشئة الأسرية ودور هذه العوامل في توافق الفرد أو عدم توافقه في المستقبل. كما يمكن الاستفادة من نتائجها في حل المشكلات التي تواجه المشتغلون في مجال الإرشاد النفسي المدرسي وذلك من خلال إرشاد وتوجيه القائمين على العملية التعليمية في فهم ومعرفة تأثير إنتهاج الأساليب التدريسية التي قد ترفع أو تخفض من مستوى أداء المراهق التحصيلي.

ومما سبق فان الأهمية التي تنطلق بها الدراسة الحالية تتوافق مع ما يسعى ويرنو إليه الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية لتحقيقه والمتمثل في مساعدة الفرد للوصول إلى جانب من التوافق السوي مع ذاته والآخرين في مراحل النمو المختلفة.

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع كونه يدرس ظاهرة نفسية إجتماعية وتربوية، في نفس الوقت عند المراهقين الدارسين في المرحلة المتوسطة وكون مرحلة المراهقة مرحلة مهمة جداً و حساسة ، ووكذلك التعرف على ما إذا كان ظهور الصراع النفسي الإجتماعي للمراهق له علاقة بأساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الوالدين.

و كون موضوع الصراع النفسي الاجتماعي عند المراهق لم يتم التعرض اليه من قبل، أي أنه موضوع جديد، حيث أنني لم أجد دراسات سابقة تخدم هذا الموضوع ولم أجد الأدوات اللازمة لقياس الصراع النفسي الاجتماعي المراهقين ، فكان سبباً في اختيار هذه الدراسة. وعلى حد علم الباحثة، فإن الدراسات التي تتناول العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية ومشكلات المراهقة من منظور علم النفس قليلة. وإن كان هناك دراسات تناولت موضوع الدراسة الحالية في مجتمعات أخرى فإنه مازال هناك نقص في البحوث التي تتناول موضوع الدراسة الحالية في المجتمع السعودي. وبالأخص الدراسات التي تتعامل مع مشكلات الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطلبة في الأسر السعودية.

رابعاً : حدود الدراسة:

اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين في مدارس مدينه حائل الحكومية للعام الدراسي (2015-2016).

خامساً : تحديد المصطلحات.

تم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث وكالاتي.

- الصراع النفسي : هو حالة تصادم الدوافع والحوافز وفيها يكون للفرد إختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالإتجاه، فالسمة الغالبة في الصراع النفسي هو أن الفرد الذي يتوجب عليه الإختيار يشق عليه أن يحسم الصراع لصالحه أو لصالح أي الإختيارين ، وفي الصراع العادي لا يشعر الفرد بالألم أو التردد وهو يختار، بل تتم المفاضلة تلقائيا". (الخالدي، 2009)
- الصراع الإجتماعي: الصراع الإجتماعي هو عملية إجتماعية يحدث عن قصد ويعتمد بين فردين أو أكثر أو بين الجماعات، أوبين الطبقات في المجتمع الواحد متمثلاُ في الصراع بين العمال وأصحاب

رؤوس الأموال،أوبين الفلاحين والإقطاعين ، أو بين الأحزاب السياسية، أو بين المجتمعات بعضها البعض".(رشوان، 2003).

- التحديد الإجرائي للصراع النفسي الإجتماعي: هي تلك الحالة النفسية التي يكون فيها المراهق نتيجة لتصادم دوافعه بين الرغبات الليبيدية ، وبين قوانين المجتمع حيث يتولد لديه الشعور بالألم والحيرة والتردد، وبين سلطة الوالدين، وبين الرغبة في الحصول على الإستقلالية والتحرر من القيود. وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الصراع النفسي والاجتماعي المعد من قبل الباحثة.
- تعريف أساليب التنشئة الأسرية: هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا, وتتحدد في هذه الدراسة الأساليب التالية (الديمقراطية ,الحماية الزائدة , التسلط ، الإهمال) كما تعرف على أنها : إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية تشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل) وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط).
- التحديد الإجرائي لأساليب التنشئة الأسرية: هي مجموعة الأساليب التي تتم ممارستها من خلال التعامل مع الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، ويحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب، على مقياس أنماط التنشئة الأسرية المستخدم في هذه الدراسة .
- التعريف الإجرائي للمراهقة: هي مرحلة من النمو المتوسط بين سن البلوغ وسن الرشد التي تمثل الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.
- المرحلة المتوسطة: هي المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية ويليها المرحلة الثانوية، وفي سياسة التعليم في المجتمع السعودي. تعد المرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة، يراعى فيها نمو وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، وتشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (الحقيل، ١٤٠٤).

الدراسات السابقة

من الملاحظ أن البحوث العربية لم تتطرق كثيراً لدراسة الصراع النفسي الاجتماعي إلى جانب عدم وجود أداة مقننة لقياسه وتشخيصه وبالتالي يمكن القول بأن البحوث العربية التي يمكن أن تتناول أصول ومسببات ومصاحبات الصراع النفسي لم تبدأ بعد، وإن كان، فهناك قلة من البحوث الاجنبية قامت بدراسة هذا المتغير. ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة مباشرة تتعلق بموضوع الدراسة الحالية فإن الباحثة تحاول الحصول على بعض الدراسات السابقة القريبة بموضوع دراستها :

درس هيلبرن وماكنلي (Heliberun & Mackinly ,1962) أ ثر معاملة الوالدين في الاضطراب النفسي عند المراهقات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٢ طالبة و٥٢ طالب وتوصلا الى أن الطالبات المراهقات اللاتي يعانين من الاضطراب النفسي يدركن أماً أكثرتسلطاً، وسيطرة وتحكماً، وعدوانية من السويات، وتبين وجود علاقة ايجابية بين إدراكهن لـلأم كمتسلطة وميلهن الى الانبساط والسيطرة والبحث عن التغيير في الحياة .

وقام إلدر (Elder, 1983)، بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر أنماط التنشئة المستخدمة في الأسرة التي تستمع لقرارات الأبناء وأثرها أيضا في ثقتهم بأنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة الصفوف السابع وحتى العاشر، واستخدم الباحث مقياس أنماط التنشئة الأسرية مكون من (٧٥) فقرة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الآباء الذين يتصفون بالتسامح والديمقراطية واعتماد الأبناء على أنفسهم.

دراسة محمد (١٩٩٣) وموضوعها "التوافق الأسري للطالبات المراهقات وعلاقته بمشكلاتهن الاجتماعية". وهدفت إلى دراسة العلاقة بين التوافق الأسري للمراهقات ومشكلاتهن الاجتماعية والنفسية، والاستفادة من نتائج هذا البحث في واقع الممارسة العملية للأخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع حالات المراهقات. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الحالات المترددة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدرسة الجيزة الثانوية بالقاهرة. وبلغت الحالات التي طبقت عليها الدراسة (٥٠) حالة ممن ترددن على مكتب الخدمة الاجتماعية بسبب مشكلات اجتماعية أسرية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة معنوياً بين انخفاض ممارسة الأسرة للأساليب المتوافقة (التعاون، شيوع المناخ الديموقراطي، تهيئة الفرصة لتكوين علاقات اجتماعية إيجابية بين أعضاء الأسرة) وبين المشكلات الاجتماعية التي تواجه الفتيات المراهقات. وجود علاقة دالة موجبة بين ممارسة الأسرة للأساليب غير المتوافقة (السلبية، الصراع، الأنانية) وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية سواء كانت مدرسية أو أسرية أو تتعلق بالقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية.

وفي دراسة مقيبل (١٩٩٤) بعنوان "الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات وغير العاملات كما تدركها المراهقات وعلاقتها بمشكلات المراهقة بمدينة الطائف" وهي دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في مدينة الطائف، وقد هدفت إلى التعرف على تأثير عمل الأم على اتجاهاتها في معاملة بناتها المراهقات من وجهة نظرهن وتأثير تلك الاتجاهات على المشكلات اللاتي يعانين منها، وقد اختارت عينتين الأولى ممن أمهاتهن عاملات والأخرى ممن لا يعملن أمهاتهن، وطبقت عليهن مقياسين الأول يقيس اتجاهات المعاملة الوالدية، ومقياس يقيس أبعاد المشكلات التي سعت للتعرف على تأثرها بالاتجاهات الوالدية، وقد استعانت بمقياس موني للمشكلات الخاص بالمشكلات التي يعاني منها طلبة المدارس، وقد أجرت عليه تعديلات ليتلاءم مع عينة بحثها وعدد مفردات المقياس كانت ٢٩٦ عبارة، وقد اعتمدت في التأكد من صدق مقياسيها على النتائج التي توصل لها باحثون آخرون طبقوا نفس المقاييس في المجتمع السعودي، أما الثبات فتوصلت له عن طريق إعادة الاختبار على عينة قبل تطبيق الدراسة، وقد توصلت للنتائج التالية:اشتراك الفتيات المراهقات في عدد كبير من المشكلات التي تم قياسها سواء من كانت أمهاتهن عاملات أو غير عاملات. وجود فروق دالة في

اتجاهات الأمهات نحو الأبناء لصالح المراهقات لأمهات غير عاملات. وجود فروق دالة في اتجاهات الآباء نحو الأبناء لصالح المراهقات لأمهات غير عاملات. عدم وجود فروق دالة بين اتجاهات الوالدين في المعاملة كما تدركها المراهقات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وفي دراسة (عويدات، ١٩٩٧) التي هدفت إلى إستقصاء أَثر أنماط التنشئة الأسرية في طبيعة الإنحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن, حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٩٧) طالب, وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لنوع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة, إذ تقل المشكلات السلوكية عند أبناء الوالدين الديمقراطي, وتقل عندهم كذلك الإجراءات التأديبية .

وقامت كل من داوود ويحيى (١٩٩٩)، بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٤٤) طالباً و (١٥٨) طالبة، تم اختيارهم من الصفوف (سادس، سابع، ثامن) من مدارس تربية عمان الأولى، واستخدمت الباحثتان الصورة المعربة من مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي ومقياس التنشئة الأسرية، وأظهرت النتائج فروقاً دالة في الكفاءة الاجتماعية والسلوك اللااجتماعي بين الطلبة عائدة لنمط التنشئة الأسرية، إذ أظهر الطلبة الذين أفادوا أنهم تلقوا نمط تنشئة ديمقراطي كفاءة اجتماعية أعلى، وسلوكاً لا اجتماعيا أقل من الطلبة الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطي، كما تبين أن هناك فروقا في الكفاءة الاجتماعية ، والسلوك اللااجتماعي عائد لمستوى التحصيل الأكاديمي، كما بينت الدراسة وجود فروق في السلوك اللااجتماعي على مستوى الجنس، فقد أظهر الذكور مستوى أعلى من السلوك اللااجتماعي مقارنة بالإناث.

وفي دراسة قامت بها الشريف (١٤٠٤) وموضوعها "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة. والعلاقة بين المعاملة غير السوية والتحصيل الدراسي المنخفض للفتاة. وقد اعتمدت على المنهج التجريبي لتعديل بعض الأساليب اللاسوية في المعاملة باستخدام طريقة خدمة الفرد. وقد شملت عينة الدراسة(٣٠٠) طالبة وبعض أمهات الطالبات لإجراء التدخل المهني. وقد توصلت إلى عدد من النتائج منها: وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية. وجود علاقة عكسية غير معنوية بين التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة غير السوية من الوالدين. وجود علاقة بين المعاملة السوية كما تدركها الفتاة وتحصيلها الدراسي المرتفع. وجود علاقة بين المعاملة غير السوية كما تدركها الفتاة وتحصيلها الدراسي المنخفض.

وفي دراسة قام بها الرومي (١٤١٦) وموضوعها "أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة في التفاعل الاجتماعي المدرسي". وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي تستخدمها الأسرة السعودية عند تنشئتها لأبنائها سواء السلبية أو الإيجابية ومدى تأثير تلك الأساليب على التفاعل الاجتماعي المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل على طلاب الصف السادس الابتدائي وضمت العينة (٣٥٥) طالباً.وقد توصل الباحث

إلى عدد من النتائج منها أن هناك علاقة بين استخدام الأسرة لأساليب التنشئة الاجتماعية وكثرة التفاعل الاجتماعي المدرسي عند الطلاب. أن هناك علاقة بين استخدام الأسرة لأساليب التنشئة الاجتماعية وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي المدرسي عند الطلاب. أن أساليب التنشئة الاجتماعية لا تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية للأسر. أن الأسرة السعودية تميل وبشكل كبير إلى استخدام الأساليب الإيجابية عند تنشئتها لأبنائها، ومن هذه الأساليب أسلوب التشجيع وأسلوب النصح والإرشاد وأسلوب حرية التعبير عن الرأي وأسلوب تنظيم الوقت.

وقامت السبيعي (١٤٢٠) بدراسة وموضوعها "العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية". وقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق العينة والتي تكونت من (٧٠٦) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس بمدارس الحرس الوطني على مستوى المملكة العربية السعودية.وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج ومنها: تدني ممارسة أساليب التنشئة الأسرية غير السوية من قبل أسر التلاميذ والتلميذات مقارنة بأساليب التنشئة الأسرية السوية. هناك اتفاق في آراء أفراد العينة في عدد من مناطق المملكة وهي المناطق التي يوجد فيها مدارس خاصة بالحرس الوطني، وهذه المناطق هي (منطقة الرياض، منطقة مكة المكرمة، المنطقة الشرقية) على ترتيب أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية السوية، وعلى ترتيب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية. وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على أساليب التنشئة السوية وغير السوية. وأن الفروق الدالة إحصائياً في استخدام أساليب التنشئة السوية كانت لصالح الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً. وجود تأثير لحجم الدخل الشهري للأسرة على أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية. وأن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح الأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعة الدخل في استخدام أساليب التنشئة السوية.

وقام الأمير (٢٠٠٤)، بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة ، وعلاقة ذلك بالتفوق المدرسي، وكذلك التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي وأنماط التنشئة الاجتماعية فيها، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة الصفوف سابع، ثامن، وتاسع، تم اختيارهم من مدارس تربية عمان الثانية، واستخدم الباحث مقياسين لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المدرسة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية الايجابية (ديمقراطي، تقبل) السائدة في الأسرة وتحصيل الطلبة المتفوقين، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين.

وأجرت النسور (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالبة، تم اختيارهن عشوائياً من مدارس حكومية في مدينة عمان، واستخدمت الباحثة مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده أبو جبل (١٩٨٣)،

ومقياس مفهوم الذات لبيرس–هارس الذي عربه الداوود (١٩٨٢)، ليلاءم البيئة الأردنية، ومقياس توكيد الذات لراتوس الذي طورته الأشهب (١٩٨٨) للبيئة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لنمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة تعزى لنمط التنشئة الأسرية في التحصيل الدراسي، وكانت النتائج لصالح مجموعة النمط الديمقراطي.

وفي دراسة الشمري (٢٠٠٦) بعنوان مشكلات التكيف الاجتماعي للمراهقات في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض هدفت هذه الدراسة للتعرف على مشكلات التكيف الاجتماعي للمراهقات في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، بغية الوقوف على أهم العوامل التي ساعدت على بروز تلك المشكلات من اجتماعية، واقتصادية، وثقافية وأسرية لديهن ، تم تحديد مجتمع الدراسة في جميع الطالبات السعوديات الملتحقات بالمرحلة الثانوية في بمدينة الرياض، جاءت نتائج الدراسة كالتالي: هناك علاقة دالة إحصائياً بين الدخل الشهري ومشكلات التكيف الاجتماعي في كل من التمرد وصراع الأجيال، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً بين الدخل الشهري والتقليد .هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات التكيف الاجتماعي المتمثلة في الاتكالية والتمرد، وصراع الأجيال والتقليد، والعلاقة بين أفراد الأسرة وعدم تحقيق الوالدين احتياجات المراهقة.

وفي دراسة الناجم (٢٠٠٧) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة من٢٤٠ طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب استخداماً من قبل الأمهات والأباء عند التعامل مع الطالبات كان أسلوب الحماية الزائدة ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب معاملة الوالدين السلبية ، وبين وجود مشكلات في التوافق الاجتماعي الأسري للطالبة، والتفاعل المدرسي، والتحصيل الدراسي، والتي تؤثر بالتالي في قدرة الطالبة على أداء مختلف وظائفها الاجتماعية والوفاء بمتطلباتها سواءً في أسرتها أو في المدرسة.

وأجرت رزيقة (٢٠١١) دراسة بعنوان " الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق" تكونت العينة من (١٠٦) من طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر، أشارت نتائج االدراسة الى وجود علاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس و ظهور القلق، فكلما كان الصراع النفسي مرتفعاً، ازداد ظهور القلق.

وفي دراسة غنية (٢٠١٢) بعوان " الصراع النفسي وعلاقته بالصحة الجسدية لدى طلبة الجامعة "، تكونت العينة من (١٦٠) طالباً وطالبة من جامعة الجزائر، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصراع النفسي، والاضطرابات السيكوسوماتية والعصابية، ولايوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي.

وفي دراسة الشقران (٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية، وتحقيق المراهق لهويته النفسية. تكونت عينة الدراسة من ٧٨ طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة

تم استخدام أداتين الأولى للكشف عن أنماط التنشة الأسرية، وتكونت من ٤٧ فقرة، موزعة على مجالين، يتضمن كل مجال أربعة أبعاد، والثانية للكشف عن تحقيق المراهق لهويته النفسية، وتكونت من ٦٠ فقرة موزعة على بعدين. أظهرت نتائج الدراسة أن نمط التنشئة الأسرية السائد هو هو النمط الديمقراطي، وأن حالة الهوية النفسية الشائعة لدى المراهقين هي تحقيق الهوية النفسية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي، وتحقيق الهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة التسلطي، والحماية، والإهمال، وبين منغلق الهوية النفسية، واضطراب الهوية النفسية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين نمط التقبل، ومنغلق الهوية النفسية، واضطراب الهوية النفسية، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط النبذ، ومنغلق الهوية النفسية.

وفي دراسة سكيريفة ونعيمة (٢٠١٣) بعنوان علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة) تكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذ تتراوح أعمارهم مابين (١٥-١٧). أشارت نتائج الدراسة الى مايلي: يؤدي أسلوب التمركز إلى ظهور السلوك العدواني لدى المراهق، كما يمكن أن يؤدي أسلوب الرفض الوالدي إلى ظهور العدوانية عند المراهق وهو عدم تقبل الوالدين له .

وفي دراسة المطيري (٢٠١٣) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين" . هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة (المساواة، والقسوة ، والإهمال، والحماية الزائدة) واضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين السعوديين. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثالث, والمرحلة الثانوية الصف الأول والثاني ، تتراوح أعمارهم بين (١٥–١٨) سنة, بمنطقة المدينة المنورة .واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس اضطرابات الشخصية، وبينت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية من (الأب – الأم) واضطرابات الشخصية لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف أساليب معاملتهم من الأب على اضطرابات الشخصية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين باختلاف أساليب معاملتهم من الأم على اضطرابات الشخصية.

وفي دراسة الزعبي (٢٠١٤) بعنوان" الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي". هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق، وما إذا كانت توجد فروق دالةً في متوسطات درجات الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة التخصصات العلمية و طلبة التخصصات الأدبية. تكونت عينة البحث من(٣٥٠) طالباً وطالبة ، منهم (١٦٥) طالبا و(١٨٥) طالبة. استخدم الباحث مقياس الصراع النفسي والاجتماعي، وقائمة بيك وآخرين للاكتئاب. وقد استخرج للمقياسين معاملات الصدق والثبات اللازمة. وأهم النتائج التي أسفر عنها البحث، وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك وجدت فروق دالة جوهرياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث

في الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب لصالح الإناث. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة في متوسط درجات الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الصراع النفسي الاجتماعي، بالإضافة الى دراسة العلاقة بينها وبين متغيرات نفسية أخرى، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتثري الدراسات التي تناولت موضوع الصراع النفسي الاجتماعي والعلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية لدى شريحة مهمة جداً في مجتمعاتنا العربية وهي شريحة المراهقين.

منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها لمعالجتها إحصائياً والوصول إلى النتائج .

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2016-2015).

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، اذ بلغت (260) طالباً وطالبة، ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب توزعها من حيث النوع , والمستوى الاقتصادي.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	125	%48.1
	أنثى	135	%51.9
المستوى الاقتصادي	منخفض	43	%16.5
	متوسط	180	%69.2
	مرتفع	37	%14.2
	المجموع	260	%100

اجراءات الدراسة:

بما أن هدف البحث هو التعرف على الصراع النفسي الإجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة المتوسطة لذا تطلب توفر أداتين الأولى لقياس الصراع النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والثاني لمعرفة أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل أسر طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية طورت الباحثة أداتين الأولى استبانه الصراع النفسي الاجتماعي، والثانية أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة المتوسطة وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والمقاييس ذات العلاقة

بمتغير البحث كدراسة رزيقة (٢٠١١) و الناجم (٢٠٠٧) . بغية الإفادة منها في تحديد تعريف الصراع النفسي الاجتماعي و أساليب التنشئة الأسرية، وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عنها.

وفي ضوء ذلك تكون مقياس الصراع النفسي الاجتماعي من (٣٢) بند موزعة كالتالي:

- (١٠) بنود لمحور الصراع النفسي.
- (٢٢) بند لمحور الصراع الاجتماعي، موزعة على الشكل التالي:
- (١١) بند يقيس الصراع بين الوالدين.
- (١١) بند يقيس الصراع بين الآباء والأبناء.

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول أربعة مستويات وفق طريقة ليكرت: حيث تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي:(دائماً "٤" غالبا"٣" أحيانا"٢" ،أبداً"١") .

أما مقياس أساليب التنشئة الأسرية فقد تكون من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

البعد الأول: الديمقراطية وتقيسه (٧) فقرات.

البعد الثاني: الحماية الزائدة وتقيسه (٧) فقرات.

البعد الثالث: الإهمال وتقيسه (٧) فقرات.

البعد الرابع: التسلط وتقيسه (٧) فقرات.

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول أربعة مستويات وفق طريقة ليكرت: حيث تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي:(دائماً". "٤" غالبا"٣" أحيانا"٢" ،نادراً"١") .

إجراءات الصدق والثبات:

للتحقق من دلالات الصدق والثبات تم عرض الأداتين على نخبة من المحكمين، والمختصين في علم النفس التربوي، الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حائل، وبناءً على ما جاء في أراء وملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، استقرت فقرات المقياس الأول على (٣٢) فقرة، بينما استقرت فقرات المقياس الثاني على(٢٨) فقرة وقد أجمع المحكمون على مناسبتها لقياس ما أعدت له لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٥٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول(2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الصراع النفسي	0.89	0.80
الصراع بين الوالدين	0.91	0.83
الصراع بين الآباء والأبناء	0.87	0.79
الصراع ككل	0.86	0.81
الديمقراطية	0.88	0.84
الحماية الزائدة	0.90	0.86
الاهمال	0.87	0.82
التسلط	0.89	0.83
المقياس ككل	0.91	0.84

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية للتوصل إلى النتائج:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج

يتضمن هذا الجانب من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها استناداً الى ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل الأسئلة وهي كالتالي: **السؤال الاول: ما درجة الصراع النفسي والاجتماعي لدى المراهقين؟.** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	الصراع بين الآباء والأبناء	3.20	0.403
2	1	الصراع النفسي	3.14	0.509
3	2	الصراع بين الوالدين	3.07	0.497
		الصراع ككل	3.14	0.325

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.07-3.20)، حيث جاء بعد "الصراع بين الآباء والأبناء" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.20)، بينما جاء بعد "الصراع بين الوالدين" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07)، وبلغ المتوسط الحسابي للصراع ككل (3.14). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:البعد الأول: الصراع النفسي

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الصراع النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	أنا مسئول عن نفسي	3.22	0.919
2	5	أمنع من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي أحبها	3.20	0.803
3	10	أرتبك أمام الأستاذ لعدم قيامي بالواجبات المنزلية	3.18	0.830
4	6	لا ينتابني الشك في الإجابة على تساؤلات الأستاذ	3.16	0.808
5	1	يصعب علي أخذ القرار في المواقف الصعبة	3.15	0.883
6	8	أنا عديم الفائدة في كل شئ	3.13	0.814
6	9	لا أتضايق عندما يسألني الأستاذ في الفصل	3.13	0.918
8	4	لا يسمح لي بزيارة أصدقائي في منازلهم	3.09	0.876
9	3	أجد نفسي في حيرة و تردد	3.07	0.919
9	7	أشعر بالارتباك حول مستقبل أسرتي	3.07	0.880
		الصراع النفسي	3.14	0.509

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.07–3.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أنا مسئول عن نفسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، بينما جاءت الفقرتان رقم (3 و7) ونصهما "أجد نفسي في حيرة و تردد وأشعر بالارتباك حول مستقبل أسرتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.14).

البعد الثاني: الصراع بين الوالدين.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الصراع بين الوالدين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	16	يتعاون أبي و أمي في تحمل المسئولية	3.22	0.787
2	17	يعبر والداي لحبهما أمامي	3.18	0.835
3	18	عمل أمي يسبب مشادات بينها وبين أبي	3.16	0.873
4	12	يحدث شجار بين أبي و أمي لأسباب لا أعرفها	3.09	0.874
4	19	تتضايق أمي عن تأخر أبي ليلاً	3.09	0.856
4	20	لا يحصل في حضوري شجار بين أمي و أبي	3.09	0.842
7	13	والداي يختلفان عند اتخاذ قراراتهم	3.07	0.904
7	21	أمي حزينة بسبب معاملة والدي لها	3.07	0.770
9	14	كثيراً ما يهدد أبي أمي بإعادة الزواج	3.04	0.942
10	15	أمي لا تنتقد أبي أمامي	2.97	0.958
11	11	يهتم أبي برأي أمي	2.80	1.051
		الصراع بين الوالدين ككل	3.07	0.497

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.80–3.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يتعاون أبي و أمي في تحمل المسئولية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، بينما جاءت

الفقرة رقم (11) ونصها "يهتم أبي برأي أمي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.07).

البعد الثالث: الصراع بين الآباء والأبناء

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الصراع بين الآباء والأبناء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	29	لا أتضايق من اختيار والداي ملابسي	3.28	0.776
1	31	والدايَ يهتمان بتفوقاتي المختلفة	3.28	0.803
3	30	يمنعني والداي من مرافقة بعض أصدقائي	3.23	0.804
3	32	يتجاهل والداي وجودي في الأمور المهمة	3.23	0.876
5	23	لا أغضب من انتقادي المستمر من طرف والداي	3.20	0.790
6	24	والداي تعجبهما طريقة تعاملي مع أخواني	3.18	0.902
7	28	أتضايق من اختيار والداي البرامج التلفزيونية التي أشاهدها	3.17	0.776
8	25	يسمح لي والداي السهر مع أصدقائي	3.16	0.877
9	22	أتضايق من معاملة والداي لي كطفل	3.15	0.819
9	26	أنزعج لمراقبة والداي لتصرفاتي	3.15	0.838
11	27	ينعتني والداي بالتافه كلما أبديت رأيي في أمور أسرية	3.12	0.809
		الصراع بين الآباء والأبناء ككل	3.20	0.403

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.12–3.28)، حيث جاءت الفقرتان رقم (29 و31) والتي تنصان على "لا أتضايق من اختيار والداي ملابسي ووالدايَ يهتمان بتفوقاتي المختلفة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)، بينما جاءت الفقرة رقم (27) ونصها "ينعتني والداي بالتافه كلما أبديت رأيي في أمور أسرية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.12). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.20).

السؤال الثاني: ماهي أساليب التنشئة الأسرية الشائعة بين والدين المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التنشئة الأسرية الشائعة بين والدين المراهقين من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التنشئة الأسرية الشائعة بين والدين المراهقين من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	2	الحماية الزائدة	3.20	0.515
2	1	الديمقراطية	3.16	0.511
3	4	التسلط	3.12	0.471
4	3	الإهمال	3.07	0.561

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.07–3.20)، حيث جاء بعد "الحماية الزائدة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.20)، بينما جاء بعد "الإهمال" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي

بلغ (3.07).وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي

البعد الأول: الديمقراطية

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الديمقراطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3	اذا ارتكبت خطا فان والداي يوضحان لي الخطأ ويطلبان مني عدم تكراره	3.29	0.941
2	7	يعطيني والداي فرصة للتخطيط لتحقيق أهدافي	3.28	0.743
3	4	يسمح لي والداي بممارسة الهوايات التي أحبها	3.22	0.849
4	1	يسمح لي والداي في إبداء الرأي في القضايا التي تخصني	3.18	0.899
5	5	عندما امتلك مبلغ من المال فان والداي يوضحان لي الأسلوب الأفضل في صرفه	3.15	0.890
5	6	يهتم والداي بطلباتنا ويلبياها بالتساوي	3.15	0.735
7	2	يناقشني والداي في أسباب تأخري في الرجوع الى البيت	2.87	0.952
		الديمقراطية	3.16	0.511

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.87–3.29)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "إذا ارتكبت خطا فان والداي يوضحان لي الخطأ ويطلبان مني عدم تكراره" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.29)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يناقشني والداي في أسباب تأخري في الرجوع إلى البيت" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.87). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.16).

البعد الثاني: الحماية الزائدة

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الحماية الزائدة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	9	لو اكتشف والداي باني كذبت عليهما فأنهما يسامحاني على ذلك	3.29	0.759
1	14	والداي يشعرانني باني مركز اهتمامهما	3.29	0.813
3	11	عند طلبي نقودا زيادة على مصروفي فان والداي يلبيان طلبي بدون مناقشة	3.25	0.876
4	13	يبدي والداي اهتماما بالأمور التي تدخل السرور إلى قلبي	3.16	0.858
5	12	يلبي والداي رغباتي فورا وبدون اعتراض	3.14	0.938
6	8	يقوم والداي بواجباتي بدلا عني	3.13	0.884
7	10	خوف والداي علي يجعلانهما يتدخلان في كل شيء افعله	3.12	0.923
		الحماية الزائدة	3.20	0.515

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.12–3.29)، حيث جاءت الفقرتان رقم (9 و14) والتي تنصان على "لو اكتشف والداي باني كذبت عليهما فأنهما يسامحاني على ذلك و والداي يشعرانني باني مركز اهتمامهما" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.29)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "خوف والداي علي يجعلانهما يتدخلان في كل شيء افعله" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.12). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.20).

البعد الثالث: الإهمال

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الإهمال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	18	والداي غير معنيان بالأعمال التي أقوم بها خارج وداخل المنزل	3.16	0.813
2	19	يهملني والدي عند مرضي	3.14	0.878
3	20	يتجاهل والدي سلوكي السيئ	3.10	0.889
4	16	يشعرني والدي بان أفكاري تافهة	3.06	0.977
5	15	يتجاهل والداي حاجاتي ورغباتي	3.03	0.956
6	17	يتجاهل والدي نظافتي وترتيبي	2.98	0.978
6	21	عندما ارسب في دروسي فان والداي لا يهتمان لهذا الأمر	2.98	0.950
		الإهمال	3.07	0.561

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.98–3.16)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "والداي غير معنيان بالأعمال التي أقوم بها خارج وداخل المنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، بينما جاءت الفقرتان رقم (17و21) ونصهما "يتجاهل والدي نظافتي وترتيبي وعندما ارسب في دروسي فان والداي لا يهتمان لهذا الأمر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.98). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.07).

البعد الرابع: التسلط

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التسلط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	24	يتدخل والدي في اختيار أصدقائي	3.24	0.760
2	28	يحدد لي والدي البرامج والأفلام التي أشاهدها	3.18	0.874
3	27	يمنعني والدي من دعوة أصدقائي للمنزل	3.17	0.912
4	26	يمنعني والدي من زيارة أصدقائي	3.10	0.746
5	25	يعاقبني والدي على عدم إطاعتي لهما بشدة	3.07	0.915
6	22	يتعامل والدي معي بصيغة الأمر والنهي	3.05	0.860
6	23	يحدد لي والدي كيف اقضي وقت فراغي	3.05	0.857
		التسلط	3.12	0.471

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.05-3.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على "يتدخل والدي في اختيار أصدقائي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.24)، بينما جاءت الفقرتان رقم (22و23) ونصهما "يتعامل والدي معي بصيغة الأمر والنهي ويحدد لي والدي كيف اقضي وقت فراغي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.05). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.12).

السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الصراع النفسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين، والجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصراع النفسي الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين

		الديمقراطية	الحماية الزائدة	الاهمال	التسلط
الصراع النفسي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-0.255** 0.000 260	0.253** 0.000 260	0.214** 0.001 260	0.327** 0.000 260
الصراع بين الوالدين	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-0.224** 0.000 260	0.344** 0.000 260	0.256** 0.000 260	0.141* 0.023 260
الصراع بين الأباء والابناء	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-0.241** 0.000 260	0.336** 0.000 260	0.163** 0.009 260	0.177** 0.004 260
الصراع ككل	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-0.204** 0.001 260	0.186** 0.003 260	0.191** 0.002 260	0.132* 0.034 260

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أسلوب الديمقراطية وبين الصراع النفسي الاجتماعي.
- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين كل من أساليب الحماية الزائدة والإهمال والتسلط وبين الصراع النفسي والاجتماعي.

السؤال الرابع: هل هناك فرق له دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين) في الصراع النفسي الاجتماعي ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصراع النفسي الاجتماعي حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه ت

جدول (13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على الصراع النفسي الاجتماعي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الصراع النفسي	ذكر	125	3.23	0.457	2.909	258	0.004
	أنثى	135	3.05	0.539			
الصراع بين الوالدين	ذكر	125	3.16	0.465	2.909	258	0.004
	أنثى	135	2.99	0.513			
الصراع بين الآباء والأبناء	ذكر	125	3.26	0.379	2.323	258	0.021
	أنثى	135	3.14	0.417			
الصراع ككل	ذكر	125	3.22	0.286	3.993	258	0.000
	أنثى	135	3.06	0.342			

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للصراع النفسي والاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

السؤال الخامس: هل هناك فرق له دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (المراهقين) في أساليب التنشئة الأسرية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التنشئة الأسرية حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك

جدول (14)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على أساليب التنشئة الأسرية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الديمقراطية	ذكر	125	3.22	0.540	1.733	258	0.084
	أنثى	135	3.11	0.478			
الحماية الزائدة	ذكر	125	3.15	0.533	-1.454	258	0.147
	أنثى	135	3.24	0.495			
الإهمال	ذكر	125	3.08	0.558	.435	258	0.664
	أنثى	135	3.05	0.566			
التسلط	ذكر	125	3.18	0.509	1.827	258	0.069
	أنثى	135	3.07	0.429			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد.

السؤال السادس: هل هناك فرق في الصراع النفسي الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين باختلاف المستوى الاقتصادي للعينة الكلية ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصراع النفسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين حسب متغير المستوى الاقتصادي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (15)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصراع النفسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين حسب متغير المستوى الاقتصادي

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصراع النفسي	منخفض	43	3.30	0.361
	متوسط	180	3.14	0.525
	مرتفع	37	2.97	0.525
	المجموع	260	3.14	0.509
الصراع بين الوالدين	منخفض	43	3.28	0.390
	متوسط	180	3.04	0.511
	مرتفع	37	2.97	0.489
	المجموع	260	3.07	0.497
الصراع بين الآباء والأبناء	منخفض	43	3.37	0.323
	متوسط	180	3.18	0.417
	مرتفع	37	3.08	0.356
	المجموع	260	3.20	0.403
الصراع ككل	منخفض	43	3.32	0.235
	متوسط	180	3.12	0.338
	مرتفع	37	3.01	0.267
	المجموع	260	3.14	0.325
الديمقراطية	منخفض	43	3.15	0.399
	متوسط	180	3.13	0.538
	مرتفع	37	3.34	0.469
	المجموع	260	3.16	0.511
الحماية الزائدة	منخفض	43	3.18	0.464
	متوسط	180	3.20	0.517
	مرتفع	37	3.20	0.572
	المجموع	260	3.20	0.515
الإهمال	منخفض	43	3.05	0.512
	متوسط	180	3.08	0.534
	مرتفع	37	3.01	0.734
	المجموع	260	3.07	0.561
التسلط	منخفض	43	3.21	0.413
	متوسط	180	3.13	0.465
	مرتفع	37	2.99	0.543
	المجموع	260	3.12	0.471

يبين الجدول (15) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصراع النفسي الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقين بسبب اختلاف فئات متغير المستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (16).

جدول (16)
تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الاقتصادي على الصراع النفسي الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصراع النفسي	بين المجموعات	2.168	2	1.084	4.298	0.015
	داخل المجوعات	64.818	257	0.252		
	الكلي	66.986	259			
الصراع بين الوالدين	بين المجموعات	2.358	2	1.179	4.910	0.008
	داخل المجوعات	61.712	257	0.240		
	الكلي	64.070	259			
الصراع بين الآباء والأبناء	بين المجموعات	1.919	2	0.959	6.156	0.002
	داخل المجوعات	40.047	257	0.156		
	الكلي	41.966	259			
الصراع ككل	بين المجموعات	2.085	2	1.042	10.569	0.000
	داخل المجوعات	25.350	257	0.099		
	الكلي	27.434	259			
الديمقراطية	بين المجموعات	1.272	2	0.636	2.461	0.087
	داخل المجوعات	66.399	257	0.258		
	الكلي	67.670	259			
الحماية الزائدة	بين المجموعات	0.016	2	0.008	0.030	0.971
	داخل المجوعات	68.618	257	0.267		
	الكلي	68.634	259			
الإهمال	بين المجموعات	0.187	2	0.093	0.294	0.745
	داخل المجوعات	81.416	257	0.317		
	الكلي	81.603	259			
التسلط	بين المجموعات	0.978	2	0.489	2.225	.110
	داخل المجوعات	56.472	257	0.220		
	الكلي	57.449	259			

يتبين من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) تعزى للمستوى الاقتصادي في جميع أبعاد الصراع وفي الصراع ككل، ولبيان الفروق الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (17).

جدول (17)
المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الاقتصادي على الصراع النفسي الاجتماعي

		المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
الصراع النفسي	منخفض	3.30			
	متوسط	3.14	0.16		
	مرتفع	2.97	*0.33	0.17	
الصراع بين الوالدين	منخفض	3.28			
	متوسط	3.04	*0.23		
	مرتفع	2.97	*0.31	0.07	
الصراع بين الآباء والأبناء	منخفض	3.37			
	متوسط	3.18	*0.19		
	مرتفع	3.08	*0.30	0.10	

الصراع ككل	منخفض	3.32			
	متوسط	3.12	*0.20		
	مرتفع	3.01	*0.31	0.11	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في الصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهقين يعزى للمستوى الاقتصادي ولصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن بعد "الصراع بين الآباء والأبناء"جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي وهذه نتيجة معقولة في ظل مرحلة المراهقة إذ أنها مرحلة حساسة جداً يحصل فيها تغيرات جسمية تؤثر على حياة المراهق النفسية وتجعله في صراع نفسي دائم فهو يعيش أزمة الهوية ويبحث عن الاستقلالية عن الوالدين وهذه سبب الخلافات بين المراهقين وآبائهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من(غنية، ٢٠١١)، و (رزيقة، ٢٠١٢)، و (الزعبي، ٢٠١٤).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب الأكثر إتباعاً من قبل غالبية الآباء والأمهات عند التنشئة الأسرية هو أسلوب الحماية الزائدة، وقد يعود إتباع هذا الأسلوب أكثر من غيره لأنه يتضمن الحرص والعناية الاهتمام الزائدين بالأبناء، وقد يستخدمه الوالدان دون وعي بالآثار السلبية المترتبة عليه، واعتقاداً منهما أنهما يقدمان الرعاية اللازمة للأبناء، وفد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الناجم ، ٢٠٠٧) أما الأسلوب الثاني فقد جاء أسلوب الديمقراطية وهذا يعود لزيادة الوعي بأساليب التنشئة الملائمة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية، حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهم، وفي إبداء التقدير لمشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ودينياً، وفد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الرومي،١٤١٦)، و (الأمير، ٢٠١٤)، و (الشقران،٢٠١٢). وهذا لا يعني أن ليس هناك استخدام للأساليب السلبية في المعاملة، بل دلت أن أقل الأساليب التي اتضح إتباع الوالدان لها عند التنشئة الأسرية فكانت لصالح أسلوب التسلط والإهمال ، والذي يشير في أبسط معانيه إلى إساءة معاملة الأبناء، وقد يعود تراجع إتباع هذا الأسلوب مقارنة بالأساليب الأخرى لأن الوالدين فُطِرا على حب أبنائهم والعناية بهم، وبالتالي فإن إتباعهما لأسلوب التسلط والإهمال في التعامل يتعارض مع هذه الفطرة، لذا فإن إتباع الآباء لهذا الأسلوب قد يكون إما لوجود مشكلات يعاني منها الآباء أصلاً، أو لعدم وعيهما بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي يشير لها هذا الأسلوب من المعاملة. كما قد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أسلوب الديمقراطية وبين الصراع النفسي والاجتماعي،وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين كل من أساليب الحماية الزائدة والإهمال والتسلط وبين الصراع النفسي والاجتماعي وهذا يعني أن معاملة الوالدين لإبنهما المراهق بأسلوب الديمقراطية يقلل الصراع النفسي والاجتماعي لديه ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الدور الكبير التي تلعبه الأسرة حيث أن أعطاء الأبناء الفرصة في تحمل مسؤولياتهم والقيام بواجبهم تجاه أنفسهم ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم ، وإمكاناتهم ودعمها

بالتعزيز، والتوجيه الإيجابي بطريقة ديمقراطية تشاركيه قائمة على التقبل وإبداء الرأي، والتعبير عن الأفكار بحرية بعيداً عن أساليب التسلط والإهمال مما يؤدي إلى تكيف اجتماعي خالي من الصراعات وبالتالي تحقيق المراهق لهويته النفسية والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحديد الأهداف. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من(Heliberun & ,1962 Mackinly)؛ (Elder, 1983)،و دراسة (عويدات،١٩٩٧) و(النسور،٢٠٠٤) و(الرومي،١٤١٦) و(السبيعي،١٤٢٠) و (الشقران،٢٠١٢).

كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية للصراع النفسي والاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الذكور ويمكن عزو هذه النتيجة أن المراهق يرغب دائماً في إشباع رغباته ولكن إمكانية إشباعها تصطدم بالواقع الإجتماعي في ظل القيم والنظام القائم مما تجده يقع في صراع داخلي مع نفسه ومع الواقع الخارجي الذي يفرض عليه إتباع القوانين، والنظم الإجتماعية، وهذا مايفسر الفروق لصالح الذكور. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (داوو يحيى، ١٩٩٣) بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي،٢٠١٤) التي أشارت الى وجود فروق في الصراع النفسي الاجتماعي لصالح الإناث. ودراسة (غنية،٢٠١١) التي أشارت الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الصراع النفسي.

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي المنخفض والمستوى المرتفع وجاءت الفروق لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دخل الأسر المحدود والمتدني يزيد الصراع النفسي الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين، إذ أن احتياجات المراهق عديدة من حيث المأكل ، والمشرب، والملبس، فنجده دائماً منشغلاً بمظهره الجسمي وهذا يتطلب اللبس الراقي ولا ننسى مقارنة نفسه بأقرانه ومحاولته بأن يكون هو الأفضل في جميع الجوانب، وهذا يحتاج للمال فلا يجده فيزداد الصراع . وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (السبيعي،١٤٢٠) و دراسة (الشمري،٢٠٠٦).

التوصيات:

١. – ضرورة تخطيط وتنفيذ برامج إرشادية تثقيفية لرفع الكفاءة المعرفية عند الأبوين لتوعيتهم بأهمية الدور التي تؤديه التنشئة الاجتماعية الوالدية في البناء النفسي والاجتماعي في مراحل النمو المختلفة للأبناء وذلك للارتقاء بعملية التنشئة الاجتماعية الوالدية لاسيما مرحلة الطفولة المبكرة التي تعدّ المرحلة الأساس للنمو النفسي والتي ترجع اليها الكثير من مشكلات سوء التوافق والاضطرابات الشخصية, إضافة إلى تقديم العون للأبوين في كيفية التعامل مع المراهق.
٢. يجب على الأبوين السعي جاهدين إلى تقوية الروابط الضعيفة الواقفة حائلاً بينهم وبين أبنائهم, فعدم تأثر الأبناء بالتنشئة الوالدية قد يعود الى وجود ضعف في هذه الروابط الذي يجعل من تأثير الأبوين تأثيراً أقل مقارنة بالتأثيرات المتنوعة المحيطة بهم.

٣. تفعيل دور التوعية الدينية والإعلامية المنظمة والممنهجة لتكاثف الجهود وعلى مستوى جميع الأصعدة لرفع مستوى وعي المجتمع وأفراده وبالتحديد الأبوين لضرورة التهيئة النفسية داخل البيئة الأسرية والتقليل من المشاحنات الأبوية وتبني الصيغة الإيجابية في التنشئة الوالدية وبالتحديد تجاه الإناث لانبثاق الشخصية السوية.

٤. وضع خطط وبرامج وطنية تستهدف حماية الأبناء من سوء المعاملة الأبوية التي قد تعود بعائد غير نافع للمجتمع بالإضافة إلى تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك لما له من أثر في نوعية التنشئة المتبعة في البيت.

٥. ضرورة تنفيذ النشاطات والبرامج الترفيهية والترويحية التي تقابل الاهتمامات والميول الشخصي للأبناء نظراً إلى الوظيفة المهمة التي تؤديها في التقليل من مظاهر وصور سوء التوافق والتنفيس عن المكبوتات النفسية والضغوطات المحيطة بهم بطرق توافقية.

٦. إقامة الندوات والمحاضرات وفتح قنوات الحوار مع الطلبة المراهقين للتعبير عن احتياجاتهم من خلال المرشد الطلابي المدرسي.

٧. إجراء المزيد من البحوث وخاصة فيما يتعلق بدراسة الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين والبرامج المطلوبة لإشباعها.

Psychological social conflict and its relation with family parental style for adolescences from the intermediate stage student at governmental Hail school, in the light of economical levels and sex variables .KSA

Dr. Haya Suleiman abulaish

The current research attempts to examine the relationship between social-psychological conflict and their relation to family upbringing approaches among the adolescents of intermediate stage according to sex and economical level. To do this, the researcher prepared a questionnaire to measure social-psychological conflict that consisted of (32) item divided on four dimensions, and also she prepared a questionnaire to measure family upbringing approaches which composed of (28) item divided on four dimensions. The sample was (260) male and female student from intermediate stage chosen randomly. The results revealed that there were significant differences between social-psychological conflict which went to male, there was a negative correlation between democratic approach and social-psychological conflict, there was a positive correlation among each of excessive caring, carelessness, domination and social-psychological conflict, there were no significant differences between male and female based on family upbringing approaches and finally, the result showed that the economical level had serious influence on social-psychological conflict in which decreasing of income level means increasing of social-psychological conflict and vice versa.

المصادر والمراجع:

- أبو جادو، صالح محمد .(١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار الميسرة للنشر.
- آل سعيد، تغريد. (٢٠٠٢). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية- كما تدركها الامهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط
- الحقيل، سليمان عبد الرحمن.(١٤٠٤). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: أسسها، أهدافها، ووسائل تحقيقها، واتجاهاتها، نماذج من منجزاتها. الرياض: دار اللواء للنشر.
- الرومي، نايف هشال .(١٤١٦) . أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة في التفاعل الاجتماعي المدرسي: دراسة ميدانية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- السبيعي، نوف فايز. (١٤٢٠). العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: جامعة الملك سعود.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (١٩٩٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريف، شيخة. (١٤٠٤). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة:دراسة تجريبية (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: كلية الخدمة الاجتماعية.
- القذافي، رمضان محمد .(٢٠٠٠). الصحة النفسية والتوافق. الطبعة الثالثة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- المفلح، عبد الله عبد العزيز ٠ (١٩٩٤). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة، (رسالة ماجستير غير منشورة) الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.
- النسور، إلهام. (٢٠٠٤). علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمدينة عمان الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية: عمّان، الأردن.
- العصيمي، عبدالله. (١٩٩٨). إدراك طلاب المرحلة الثانوية للضغوط الأسرية الناتجة عن الإتجاهات الوالدية غير السوية في التنشئة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي: البحرين.
- العبادي، إياس. (١٩٩٦). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء طلبة الصف الأول الثانوي والسنة الجامعية الأولى ومستوى قدرتهم على التكيف. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمّان، الأردن.
- السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد. (١٩٩٩). سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس – الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الداهري، صالح ، والعبيدي.(١٩٩٩). الشخصية والصحة النفسية. عمان: دار الميسرة للنشر.

- الزعبي، أحمد. (٢٠١٤). الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية ، المجلد (٣٦)، العدد٤، ص ٤٩-٦٥.
- الشمري، موضي.(٢٠٠٦). مشكلات التكيف الاجتماعى للمراهقات فى المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض(رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: جامعة الملك سعود.
- الشقران، حنان.(٢٠١١). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية، وتحقيق المراهق لهويته النفسية, مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد ٢٦(٥).
- الناجم، مجيدة محمد. (٢٠٠٧) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة دراسة وصفية تحليلية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: جامعة الملك سعود.
- المطيري، سفر.(٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز: جدة، السعودية.
- بيومي، محمد أحمد.(٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر
- بختي، بن شيخ.(١٩٩٠). التفكك الأسري وأثره فى إنحراف الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة جامعة تيزي وزو : الجزائر.
- باترسون، س، هـ. (١٩١٢) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة الفقي، حامد عبد العزيز.
- الطبعة١. الكويت : دار القلم، ١٩٨١
- رضوان، سامر جميل.(٢٠٠٩). الصحة النفسية ، عمان: دار المسير
- زريقة، محدب.(٢٠١١). الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة – سمة). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة جامعة تيزي وزو : الجزائر
- سكيريفة، مريم، نعيمة، غزال.(٢٠١٣). علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة) الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة قاصدي مرباح: الجزائر.
- صوالحة، محمد أحمد وحوامدة، مصطفى محمود. (١٩٩٤). أساسيات فى التنشئة الاجتماعية للطفولة. أربد: دار الكندي للنشر.
- صباح حنا هرمز ، ويوسف حنا ابراهيم .(١٩٨٨). علم النفس التكويني، دار الكتب للطباعة والنشر: الموصل.
- عباس، سوسن؛ عبد الخالق، أحمد. (٢٠٠٥). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين. "دارسات نفسية"، المجلد ١٥، العدد(٢)،٢٠٣- ٢٣٠.

- عويدات، عبدالله. (١٩٩٧). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، دراسات، العلوم التربوية، ١٢(١١)، ٧٣٥- ٧٦٩.
- غنية، عبيب.(٢٠١٢). الصراع النفسي وعلاقته بالصحة الجسدية لدى طلبة الجامعة، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية – كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الجزائر – العدد٢١ ص١٤٣-١٧٤
- فيوليت، إبراهيم وأخرون.(١٩٩٨). دراسات في سيكولوجية النمو – الطفولة والمراهقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩). التنشئة الوالدية والأمراض النفسية: دراسة امبيريقة – إكلينيكية. القاهرة: هجر للطباعة والنشر.
- محمد، فاطمة.(١٩٩٣). التوافق الأسري للحالات الفردية للطالبات المراهقات وعلاقته بمشكلاتهن الاجتماعية: دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي السابع للخدمة الاجتماعية من ٧- ٩ ديسمبر. جامعة حلوان: جمهورية مصر العربية.
- مقيبل، مها هاشم. (١٩٩٤). الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات والغير العاملات كما تدركها المراهقات وعلاقتها بمشكلات المراهقة بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). مكة المكرمة :جامعة أم القرى. المركز العربي للدراسات الأمنية.
- وحيد، أحمد عبداللطيف.(٢٠٠١). علم النفس الإجتماعي، عمان: دار الميسرة للنشر.

-Barker, L. (1987). Social work dictionary. Silver spring, Maryland: national Association of social work (NASW).

-Baum rind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competenc & substance use. Journal of early adolescence, vol (11) Iss (1). P (56- 95)

- Elder, G.H (1983). Structural variations in the child rearing relationship (1st Ed.). New York: J. Sociomecry.

- Denter, U. Schmidt, (2004). Adolescent and their parent of personal and social identity –concept of cross cultural study congress from German sample Switzerland, the 2nd & 1st Results 2004, Website of European Society on familyrelation30/9.

- Howe, (1999). Sustained, intensified effort is most often recalled by those in the "manufacture of creative achievements", the assumption that genius, Developmental Psychology. 26 (6), 187-196.

- O'Neil Dennis (2005) "Violence and Aggression in children and youth", Website – Keep School Safe – The schools safety and security resources 4- august – 2005.

- Steirnberg, L. (1989). Adolescence. (2nd Ed.). New York: Alfred A. Knoph, Inc